الأمم المتحدة

A/C.4/74/SR.15–A/C.1/74/SR.20*

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والسبعون

الوثائق الرسمية

Distr.: General
27 April 2020
Arabic
Original: English

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

اللجنة الأولى

الجلسة العشرون

الجلسة الخامسة عشرة

المحضر الموجز للجلسة المشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات التي يمكن أن تواجه أمن الفضاء واستدامته

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، 31 تشرين الأول/أكتوبر 2019، الساعة 10:00

الرئيس المشارك: السيد لورنتي سوليز (رئيس اللجنة الأولى) ..... (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)

الرئيس المشارك: السيد بحر العلوم (رئيس اللجنة الرابعة) ..... (العراق)

المحتويات

البند 96 من جدول الأعمال: منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي

البند 98 من جدول الأعمال: نزع السلاح العام الكامل

(ث) تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي

(د د) حلقة نقاش مشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

البند 49 من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

(ب) حلقة نقاش مشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

* لقد صدرت المحاضر الحرفية لجلسات اللجنة الأولى التي سبقت الجلسة العشرين والتي بعدها، وتلك المحاضر الحرفية هي الوثائق الرسمية لتلك الجلسات.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

الرجاء إعادة استعمال الورق

19-18885 (A)

افتُتحت الجلسة الساعة 10:05.

البند 96 من جدول الأعمال: منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي

البند 98 من جدول الأعمال: نزع السلاح العام الكامل

(ث) تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي

(د د) حلقة نقاش مشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

البند 49 من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/74/20)

(ب) حلقة نقاش مشتركة بين اللجنتين الأولى والرابعة بشأن التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته

1 - **السيد لورنتي سوليز** (الرئيس المشارك): قال إنه يرأس الجلسة بالاشتراك مع رئيس اللجنة الرابعة الذي سيتولى الإشراف على الجزء الثاني من المداولات. وأشار إلى أن الفريق المشترك بين اللجنتين الأولى والرابعة، الذي يباشر أعماله عملا بقراري الجمعية العامة 72/73 و 91/73، يتيح منتدى متكاملا للجنتين لتنظرا معا في موضوع التحديات المحتمل مصادفتها في تحقيق أمن الفضاء واستدامته، مع التركيز على المواضيع الأربعة التالية: تحديد المسائل التي تتقاطع مع استدامة الفضاء وأمنه؛ وتقييم حالة عمليات الأمم المتحدة الأخيرة بشأن استدامة الفضاء وأمنه؛ وتبادل الآراء بشأن التعاون والتنسيق الدوليين، ولا سيما بشأن علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما وخصائص عمليات الخبراء في مختلف هيئات الأمم المتحدة؛ وتحديد المسائل التي يمكن فيها للنُهُج المنسقة أن تنهض بالأهداف المنشودة منذ أمد بعيد من أجل تحقيق استدامة الفضاء وأمنه.

بيانات استهلالية

2 - **السيد ماركرام** (مدير ونائب الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح): قال إن حلقة النقاش المشتركة الحالية تجري في ظل تحديات متسارعة تهدد أمن الفضاء الخارجي واستقراره على المدى البعيد، بما في ذلك تطوير قدرات فضائية مضادة تدميرية ومزدوجة الاستخدام. ففي غياب معايير متفق عليها، يمكن أن يؤدي توسع الاستخدام العسكري للفضاء الخارجي من حيث أدواره وأهميته إلى تشجيع المزيد من البلدان على السعي إلى امتلاك قدرات فضائية مضادة من أجل حماية أصولها.

3 - وقال إن وتيرة العمل داخل الأمم المتحدة ربما كانت غير كافية لمعالجة الآثار المترتبة على التكنولوجيات الناشئة. ومما يؤسف له أن فريق الخبراء الحكوميين المعني باتخاذ تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي لم يتمكن من الاتفاق على تقرير نهائي موضوعي. غير أن عملية الصياغة المتكررة أسهمت إسهاما كبيرا في توضيح المفاهيم المحورية وتضييق الخلافات وتحديد مجالات العمل في المستقبل.

4 - وأشار المتكلم إلى أن المشاورات غير الرسمية التي أجرتها هيئة نزع السلاح في وقت سابق من العام أدت إلى مناقشات مفيدة في سياق صياغة توصيات بشأن تنفيذ تدابير الشفافية وبناء الثقة بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وقد اعتمدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ديباجة و 21 مبدأ توجيهيا بشأن استدامة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، وأعادت إنشاء الفريق العامل للنظر في إمكانية وضع مبادئ توجيهية جديدة.

5 - وقال إن الدورة الحالية للجمعية العامة أتاحت للوفود الفرصة للإعراب عن أفكار بشأن مجالات جديدة يمكن بحثها في المداولات المقبلة. ومن هذه المجالات مسألة استحداث واختبار أسلحة مضادة للسواتل، وإرشادات بشأن عمليات الالتقاء والتقارب، وقواعد السلوك المسؤول للتصدي لجميع التهديدات المحتمل أن تواجه الأنشطة الفضائية. ويمكن اتخاذ جميع التدابير من خلال مسارات متعددة في وقت واحد. فالنُهُج الملزمة قانونا وتدابير الشفافية وبناء الثقة، على سبيل المثال، ليست متنافرة يستبعد أحدها الآخر.

6 - وأضاف قائلا إنه يمكن لكيانات الأمم المتحدة أيضا أن تقوم بالمزيد لتيسير تنفيذ التدابير المتفق عليها، بما في ذلك من خلال إنشاء منبر لتبادل المعلومات والحوار بشأن السياسات والمذاهب والبرامج الفضائية العسكرية، والعمل على جعل المعايير المتفق عليها تُنفذ في القطاع الخاص. وتؤدي الجلسات المشتركة، مثل الجلسة الحالية، دورا هاما في الجمع بين الأوساط المعنية بالسياسات الفضائية لتتبادل خبراتها ولتنسق الجهود، وكذلك في تيسير الحوار والتواصل بين أصحاب المصلحة المتعددين والقطاعين الخاص وغير الحكومي.

7 - **السيدة دي بيبو** (مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي): قالت إن أي إجراء لمعالجة الشواغل المتعلقة بأمن الفضاء واستدامته يجب أن يراعي الاحتياجات الإنمائية الأساسية لجميع الأمم والشعوب. وتتيح خطة التنمية المستدامة لعام 2030 فرصة للتفكير في الدور الذي سيكون في المستقبل لاستكشاف الفضاء والعلم والتكنولوجيا

في التصدي للتحديات العالمية التي تواجه البشرية. ويتبع مكتب شؤون الفضاء الخارجي في بناء القدرات نهجا حديثا متكاملا ذا بعد استراتيجي، حتى تكون الأنشطة الفضائية ومنافعها شاملة قدر الإمكان من خلال التعاون الثلاثي بين الجهات الفاعلة الراسخة في مجال الفضاء والأمم المتحدة والكيانات من الدول غير المرتادة للفضاء.

8 - وأشارت إلى أن تدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي يمكن أن تقلل من الحوادث وسوء الفهم والحسابات الخاطئة؛ وأن تعزز التعاون؛ وتزيد من القدرة على التنبؤ؛ وتحقق توافقا في الآراء بشأن المسائل البالغة الأهمية حتى يظل استخدام الفضاء الخارجي ضمن الأغراض السلمية. وقد تيسر من تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، الوارد في الوثيقة A/68/189، وكذلك من تقارير أخرى مقدمة من كيانات الأمم المتحدة ومن عمليات تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء، قاعدة معارف توفر أساسا شاملا للمضي قدما. كما حققت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إنجازا هائلا من خلال اعتماد ديباجة و 21 مبدأً توجيهياً بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. وقد أخذت المبادئ التوجيهية في الاعتبار التوصيات ذات الصلة الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين، ويمكن اعتبارها في حد ذاتها تدابير ممكنة لكفالة الشفافية وبناء الثقة.

9 - وقالت إن بيئة الفضاء الخارجي هشة وكل خطوة تتخذها هناك جهة فاعلة يمكن أن تؤثر على الجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك على المستفيدين من الخدمات الفضائية على وجه الأرض. ويؤدي التوسع في تطبيق العمليات الفضائية وتزايد القيمة الاستراتيجية للفضاء إلى زيادة الحاجة إلى تعزيز سلامة العمليات الفضائية وأمن الأصول والمنظومات الفضائية، بما في ذلك البنى التحتية الحيوية، والحفاظ على بيئة الفضاء واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.

10 - وقالت إن مكتب شؤون الفضاء الخارجي كُلف بموجب اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي بمسك السجل المركزي لهذه الأجسام لمدة أربعة عقود. ويؤدي السجل دور الآلية المركزية للشفافية وبناء الثقة على أساس تعاهدي، ويتضمن معلومات عما يطرأ من تغيرات في حالة الأجسام الفضائية الموجودة في المدار، وأحداث خروجها من المدار وإعادة الدخول فيه، ومعلومات مماثلة تعتبر مناسبة لتحسين سلامة العمليات الفضائية.

11 - واسترسلت قائلة إن المكتب، بالإضافة إلى اضطلاعه بمسؤوليات الأمين العام بموجب معاهدات الأمم المتحدة ومبادئها المتعلقة بالفضاء الخارجي، مكلف بالمساعدة في الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز الإدارة الدولية في مجال استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. ويتخذ المكتب تدابير لضمان تأهبه التام وقدرته على الوفاء بمسؤولياته في ضوء التحديات التي تواجه نظام التسجيل، بما في ذلك نشر التشكيلات الضخمة في المستقبل. ويمكن زيادة تفصيل بعض التدابير لضمان تعزيز سلامة العمليات الفضائية بشكل حاسم وعاجل. ومن هذه التدابير تعزيز بناء القدرات والتوعية؛ وزيادة الحوار مع جهات القطاع الخاص الفاعلة في مجال الفضاء؛ والإبلاغ المنظم عن تنفيذ المبادئ التوجيهية الـ 21 المتعلقة بالاستدامة في الأمد البعيد؛ وتبادل المعلومات بشكل منظم بشأن الأجسام والأحداث الفضائية.

12 - وقالت إن المكتب على استعداد للعمل مع الدول الأعضاء بشأن تبادل المعلومات وإجراءات تعزيز سلامة العمليات الفضائية؛ ويجب أن يكون الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية هو الهدف الرئيسي للمجتمع الدولي.

13 - **السيدة هاورد** (مستشارة لدى مكتب التجارة الفضائية التابع لوزارة التجارة بالولايات المتحدة): تكلمت بصفتها عضوة في حلقة النقاش وقالت إن طبيعة أمن الفضاء واستدامته ستتغيّر دون شك من خلال الأعمال التجارية الفضائية، مع حدوث تطورات جديدة في مجالات مثل الاتصالات والاستشعار عن بعد والتصنيع الفضائي والسياحة الفضائية. ويقدر اقتصاد الفضاء العالمي حاليا بمبلغ 400 بليون دولار، ومن المتوقع أن يصل إلى ما بين تريليون و 3 تريليونات من الدولارات بحلول عام 2040، مما يبرز الطابع التجاري الغالب لمستقبل الفضاء. ولذلك، لم يعد من الممكن أن تتركز المناقشة بشأن الفضاء على الأمن؛ بل ينبغي أن تشمل السلامة والاستدامة، في إطار بيئة تعاونية. فوجود بيئة تجارية أقوى في الفضاء يحسن من أمن الفضاء، حيث يمكن أن يستفيد عدد أكبر من الأمم من الخدمات الإضافية والفرص الاقتصادية والمنافع العلمية التي يوفرها الفضاء.

14 - وأشارت إلى أن الجهات الفاعلة في مجال الأعمال التجارية تدرك أن سلامة الفضاء واستدامته عنصران أساسيان للنمو الاقتصادي وحماية الاستثمارات وتقديم الخدمات والابتكار. ومن الأمثلة على ذلك تحالف السلامة الفضائية (Space Safety Coalition)، وهو مجموعة

من الشركات والمنظمات التي تعمل بجد لتعزيز السلامة الفضائية المسؤولة من خلال اعتماد المعايير والمبادئ التوجيهية والممارسات الدولية. ومن الأمثلة الأخرى الاتحاد المعني بتنفيذ عمليات الالتقاء الفضائي وتقديم الخدمات (Consortium for Execution of Rendezvous and Servicing Operations)، الذي يشارك بنشاط في تدوين الممارسات ووضع معايير لتقديم الخدمات في المدار. ومن شأن المدخلات اليومية التي تتلقاها الحكومة من أصحاب المصلحة في القطاع الخاص بشأن كيفية جعل الفضاء أكثر أمانا أن تفسح المجال للتعاون، بما في ذلك التعاون الدولي، والاستفادة من ابتكارات القطاع الخاص.

15 - وقالت إن هذه الجهود التعاونية يمكن أن تستند إلى الدروس المستفادة من التعاون في مجال التنبؤ بالأحوال الجوية على سبيل المثال، حيث أتاح هذا التعاون لعلماء الأرصاد الجوية في جميع أنحاء العالم الاتفاق على أشكال البيانات ومعايير الجودة المشتركة والخوارزميات الموحدة، والخصائص الموحدة لأجهزة الاستشعار. وترى وزارة التجارة أن هناك فرصا مماثلة للتعاون الدولي في مجال سلامة الرحلات الفضائية.

16 - وأضافت قائلةً إن المجال الفضائي القوي اقتصاديا هو مجال فضائي أكثر أمنا. غير أن بعض الجهات الفاعلة في المجال الفضائي قد تكون أقل استعدادا أو رغبة في المشاركة في هذا التعاون بين القطاعين العام والخاص. ونتيجة لذلك، فإن الدول المتعاونة هي وحدها التي ستستفيد من الحوار الدبلوماسي المتروي البعيد الأمد، الذي يتجسد في حلقة النقاش الحالية، بشأن الكيفية التي يمكن أن يكون بها للقطاع الخاص والجهات الفاعلة الجديدة في مجال الفضاء أثر إيجابي على أمن الفضاء.

17 - **السيدة بيلاي راجاغوبالان** (زميلة متميزة في مؤسسة الباحثين المراقبين): تكلمت بصفتها عضوة في حلقة النقاش، في اتصال بالفيديو، وأرفقت بيانها بعرض بالشرائح الرقمية، فقالت إن بيئة الفضاء الخارجي شهدت تغيرات كبيرة على مدى العقدين الماضيين، بما في ذلك في عدد ونوع الجهات الفاعلة في المجال. ويمكن أن يؤدي الاكتظاظ إلى زيادة الصعوبة في إدارة الحركة في الفضاء والحطام المداري، مما يزيد من احتمالات الاصطدام والحوادث والأنشطة غير المشروعة.

18 - وقالت إن الحوادث التي تنطوي على حرب سيبرانية وإلكترونية في الفضاء الخارجي أصبحت حقيقة واقعة بالفعل. فالترددات الراديوية تُستخدم للتشويش على السواتل، مما يتسبب بانقطاعات مؤقتة وتوقف للخدمات، وتُستخدم التقنيات السيبرانية لاختراق النظم الحاسوبية المرتبطة بعمليات السواتل. ولذلك فالدول مضطرة إلى تطوير القدرات اللازمة لمواجهة هذه الأنشطة.

19 - واسترسلت قائلة إن إحدى التغييرات الرئيسية الجارية حاليا تتمثل بزيادة الاعتماد على الفضاء في العمليات العسكرية التجارية. وهناك أيضا تحول عالمي للقوة، بما في ذلك من حيث القوة العسكرية، وهو ما يتجلى بصفة خاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ مع نمو اقتصاداتها وتطور قدراتها الفضائية العسكرية. غير أن هذه الاتجاهات لا تصب في مصلحة استدامة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، لأن الأطراف الفاعلة الرئيسية في مجال الفضاء تكاد كلها تعطي دورا عسكريا أكبر لأصولها الفضائية. وفي الوقت نفسه، لم تواكب المناقشات المتعلقة بالحوكمة العالمية التطورات التكنولوجية، وهناك نقص في فهم الأسلحة الفضائية والاستخدام الدفاعي أو السلمي للفضاء الخارجي، وغموض في تعريف تلك المفاهيم.

20 - وأشارت إلى أن الدول ستضطر نتيجة للانعكاسات المتتالية إلى الاعتماد على الردع في غياب عمليات الحوار المتعدد الأطراف. وستكون العواقب سلبية على الجميع، ويمكن أن تزيد من مواقف الارتياب بين الدول، مما سيصعب التعاون إلى درجة كبيرة. ولذلك يجب منع الردع، وينبغي توضيح الخطوط الحمراء علنا. ومن المهم أيضا تعزيز وضع قواعد للسلوك المسؤول والعمل على وضع آليات أكثر إلزاما. وينبغي أيضا تعزيز قدرات المعرفة بأحوال الفضاء من خلال التعاون بين جميع الجهات الفاعلة الرئيسية. ولبناء الثقة، يجب إنشاء المزيد من المحافل لتهيئة مستويات متعددة من الحوار تشمل جميع أصحاب المصلحة.

21 - **السيدة كولينز أرسينو** (المؤسسة المشاركة ورئيسة مؤسسة العالم الآمن): تكلمت بصفتها عضوة في حلقة النقاش وقالت إن الفضاء يوفر فوائد لا حصر لها للسكان وفرصا فريدة لتحصل المعارف عن الأرض وتعزيز الاتصالات وإنشاء نظم جديدة للعمل الجماعي. ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي تواجه أمن الفضاء واستدامته والتي يجب التصدي لها باستخدام قدرات الجميع، بما في ذلك قدرة المرأة، فالمرأة تضيف قيمة فريدة من نوعها إلى المناقشات الدولية والمتعددة الأطراف؛ فبمشاركة المرأة تكون الحظوظ أوفر لأن تنجح المفاوضات وتستمر المعاهدات لفترة أطول. وتساعد المرأة أيضا على تعزيز الحوار وبناء الثقة والحد من التطرف والعمل

من أجل السلام، وقد أظهرت البحوث أنها أقدر على التواصل ومعالجة التعقيدات. وهذه مهارات فعالة في مجالات القيادة العالمية وحل المشاكل، وستكون مفيدة بوجه خاص في الوقت الذي تواجه فيه الأوساط الفضائية التحدي المعقد المتمثل في تحقيق التوازن بين المصالح التجارية والعسكرية التي تعود بالنفع على البشرية.

22 - وتتبع المرأة أيضا نهجا مختلفا إزاء الأمن، فنهجها شامل وبعيد الأمد، يركز على المعرفة والشمول والمساواة في المشاركة بين المرأة والرجل. والمرأة توصي بالحكم الرشيد بهدف التطبيق الكامل للقوانين والسياسات ورصدها وتقييمها، فضلا عن تحسين الهياكل الأساسية والمؤسسات من أجل تعزيز السلامة. ويمكن تطبيق جميع هذه التوصيات على أمن الفضاء. ومهارات المرأة ومؤهلاتها وفوائد مشاركتها يمكن الاستفادة منها في جميع الأهداف المشتركة كما هي معبر عنها في أهداف التنمية المستدامة.

23 - وقالت إنه مع تزايد تعقيد التحديات مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الجديدة والاقتصاد الفضائي الناشئ، من المهم فهم المعايير والتغييرات اللازمة في السلوك لحماية البشرية وأمنها. وقد وصلت المناقشات المتعلقة بأمن الفضاء إلى طريق مسدود؛ ومن شأن الإسهام من منظورات جديدة وبمجموعات جديدة من المهارات أن يجدي نفعا في إيجاد حلول لهذه المسائل المعقدة. وتدل الإحصاءات المتعلقة بمشاركة المرأة في المنتديات الرئيسية على مدى الثغرات التي لا يزال يتعين سدها. غير أنه يُحرز تقدم في هذا الصدد بطرق منها اتخاذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000)، الذي يدعو فيه المجلس إلى زيادة مشاركة المرأة على جميع مستويات صنع القرار وإلى تطبيق منظور جنساني على جميع السياسات. وقد وجه الأمين العام أيضا خلال العام الماضي نداء قويا للعمل من أجل تحقيق مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في جميع عمليات صنع القرار المتعلقة بنزع السلاح والأمن الدولي. وتنطوي تكنولوجيات الفضاء وتطبيقاته على إمكانات هائلة للجميع. ولذلك فقد حان الوقت للاستفادة من المشاركة الكاملة للمرأة بغية الحفاظ على أمن البيئة الفضائية واستدامتها.

المناقشة العامة

24 - *تولى الرئاسة السيد بحر العلوم (الرئيس المشارك).*

25 - **السيد بينارندا** (الفلبين): قال إن حكومته تؤيد استكشاف الفضاء الخارجي باعتباره وسيلة لتحصيل معارف جديدة تساعد على التصدي للتحديات العالمية من قبيل الكوارث الطبيعية. فتوقعات الطقس أولوية بالنسبة لبلدان مثل بلده الذي يواجه ظروفا جوية قصوى.

26 - وقال إن الفلبين تدعم بقوة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في مواجهة التهديد الذي يشكله التسليح المحتمل للفضاء الخارجي. ففي اجتماع الفريق العامل المعني بخطة "الفضاء 2030" المعقود بين دورتين، اتفق أعضاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بمن فيهم وفد المتكلم، على الإسهام في تعزيز الإدارة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي وتعزيز مساهمتهم في تنفيذ الخطط العالمية التي تتناول استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأجل الطويل. وقال إن الفلبين ملتزمة أيضا بالتعاون الدولي لمساعدة البلدان النامية في تطوير برامجها المتعلقة بتكنولوجيا وتطبيقات الفضاء. وينبغي أن تكون مصالح تلك البلدان والدول الناشئة في مجال ارتياد الفضاء هي الأولوية الرئيسية في خطة "الفضاء 2030".

27 - واستطرد قائلا إن الفلبين تضم صوتها إلى الأصوات التي تدعو الدول المرتادة للفضاء إلى احترام الصكوك والقواعد القائمة. ومن الأهمية بمكان أيضا تحديد معايير ووضع قواعد للسلوك المسؤول، مما يمهد الطريق أمام الدول الأعضاء لإبرام صك متعدد الأطراف يكون فعالا وملزما قانونا بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفي الوقت نفسه، لا تزال الشفافية وبناء الثقة من الأمور الحيوية، وقال إن استعداد الدول للعمل من أجل تحقيق هذه الغايات أمر جدير بالترحيب. وختم قائلا إن حكومته من مؤيدي وضع برنامج لنزع السلاح يكون فيه توازن بين الجنسين.

28 - **السيد ليدل** (المملكة المتحدة): تكلم أيضا باسم إسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وألبانيا، وألمانيا، وأوكرانيا، وآيسلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبولندا، والجبل الأسود، وجمهورية كوريا، وجورجيا، والدانمرك، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسويسرا، وشيلي، وفرنسا، وكرواتيا، وكندا، ولاتفيا، ولكسمبرغ، وليتوانيا، ومالطة، والنرويج، وهنغاريا، وهولندا، واليابان، فقال إن العالم يعتمد أكثر من أي وقت مضى على الأصول الفضائية من أجل ازدهاره وأمنه. ومع تزايد عدد البلدان التي أصبحت مرتادة للفضاء ومع تمكن شركات أكثر من العمل في الفضاء، صار يتعين على جميع الجهات الفاعلة أن تتحمل المسؤولية عن الحفاظ على الفضاء بيئة مستقرة وآمنة ومستدامة، مما يسمح للجهات الفاعلة الحالية بمواصلة العمل بأقل قدر من التعطيل وطمأنة الجهات الناشئة بأن المجال سيظل متاحاً للأجيال المقبلة. وهناك

مصلحة مشتركة في صون السلام والأمن في الفضاء الخارجي لصالح الجميع، وإن اختلفت الآراء بشأن كيفية تحقيق ذلك الهدف.

29 - واستطرد قائلا إنه بما أن الشواغل المتعلقة بالسلامة والاستدامة في الفضاء تتقاطع مع الشواغل الأمنية التقليدية، فإن الدور الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة في الجمع بين الحكومات والجهات الفاعلة التجارية والأوساط الأكاديمية من خلال مبادرات من قبيل المؤتمر السنوي لأمن الفضاء الذي يُعقد في جنيف هو دور جدير بالترحيب. وفي حين أنه يوجد فرق واضح بين المناقشات التي تجري في مؤتمر نزع السلاح في جنيف بشأن الأمن والمناقشات التي تجري في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في فيينا بشأن الاستخدامات السلمية، فإن المسائل التي تُطرح كثيرا ما تكون هي نفسها.

30 - وأضاف قائلا إن القانون الدولي القائم، ولا سيما ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي)، يوفر إطارا من المبادئ التي تحكم استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه للأغراض السلمية. وسيكون التنفيذ الفعال للإطار القانوني، إلى جانب تعزيز الترتيبات التنظيمية التي تشجع السلامة والمشاركة والابتكار، ذا أهمية متزايدة مع تزايد الأنشطة الفضائية.

31 - وتابع كلامه قائلا إن معالجة عدد من المسائل الموضوعية على نحو أكثر فعالية سيساعد على تحسين الاستدامة والأمن والشفافية. كما أن المسائل التي تُناقش في المقام الأول في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية هي أيضا ذات صلة بالشواغل الأمنية التقليدية، حيث أن هناك خطرا متزايدا من أن تمتد الأزمات أو النزاعات التي تكون في الفضاء إلى الأرض. أولا، مع النمو السريع في صناعة الإطلاق، من الضروري الحد من خطر انعدام الثقة وسوء الفهم الناجمين عن عمليات الإطلاق التي لا تُرفع عنها أسباب النزاع أو لا يتم الإخطار بها على النحو الواجب. ويمكن للمشغلين أن يقللوا من هذا الخطر عن طريق استيفاء معايير السلامة الدنيا، ونشر الإخطارات في الوقت المناسب، وإعطاء المجتمع الدولي توضيحات تفسر أهداف مركباتهم الفضائية والآثار التي يمكن أن تترتب عليها.

32 - ثانيا، فيما يتعلق بالتقليل من الحطام وإدارته، فإنه بدون التنسيق وتبادل المعلومات بين جميع الجهات ذات المصلحة، هناك خطر كبير على سلامة العمليات الفضائية في المستقبل وعلى استدامتها وأمنها. وينبغي أيضا تجنب الأعمال التي تسبب عمدا حطاما يبقى لأمد طويل، مثل شن الهجمات الحركية بأجسام فضائية على أجسام أخرى. ثالثا، من أجل الحفاظ على استدامة الفضاء وسلامته، فإن كفاءة الاتصال ومتانة المعارف المتعلقة بالأجسام والأحداث في الفضاء هي أمور ذات أهمية حاسمة. وقال إن مواصلة العمل بشأن إدارة حركة المرور في الفضاء، ولا سيما بشأن كيفية الاستفادة من العمل الابتكاري للقطاع الخاص، سيفي أيضا بالمصلحة المشتركة للمجتمع الدولي في تحسين المعرفة بأحوال الفضاء.

33 - رابعا، مع التطورات الأخيرة في مجال تقديم الخدمات في المدار، والالتقاء الفضائي، وعمليات التقارب، وقدرات الإزالة النشيطة للحطام، فإن الأجسام سيتزايد تقاربها، ومن ثم تنشأ الحاجة إلى ضمان معرفة أغراض الأجسام التي تقترب. وللتخفيف من المخاطر في ظل هذه الظروف، ينبغي وضع تدابير للشفافية وبناء الثقة أو مواد توجيهية لتقديم الخدمات في المدار والإزالة النشيطة للحطام. ويجب أيضا الإبقاء على خطوط الاتصال مفتوحة تحسبا للحوادث التي يمكن أن يؤدي فيها سوء التقدير إلى تصور وجود تهديد لجسم ما.

34 - وأضاف قائلا إنه من أجل الحد من المخاطر والتصدي للأخطار التي تهدد النظم الفضائية، يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان بيئة دولية مستقرة. ويمكن الحد من المخاطر، سواء كانت مدنية أو عسكرية، من خلال التعاون والاتصالات الفعالة التي يمكن أن تعزز الثقة الدولية في أنشطة الفضاء الخارجي. وأعرب عن الترحيب باعتماد لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ديباجة و 21 مبدأ توجيهيا لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد؛ وتبرز المبادئ التوجيهية الدور الهام الذي تضطلع به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تطوير الإطار القانوني القائم المتعلق بالفضاء وفي وضع معايير دولية جديدة للفضاء. ولذلك ينبغي دعم عمل اللجنة وتعزيزه.

35 - وأضاف قائلا إن اتباع نهج تدريجي في جنيف، مع التركيز على البحث عن حلول للمشاكل العملية، سيكون أفضل طريقة للتصدي للتهديدات التي تشكلها الأجسام الموجودة في الفضاء والتهديدات التي تتعرض لها هذه الأجسام. ويجب وضع قواعد سلوك للجهات العاملة في الأنشطة الفضائية من القطاعين الخاص والحكومي، وينبغي النظر في معالجة التهديدات الآتية من الأرض. وقال إن هذه القواعد سترسي الأساس للثقة والتعاون بين الجهات العاملة في بيئة الفضاء، وستشكل في نهاية المطاف الأساس الذي يقوم عليه صك ملزم قانونا بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

36 - وللحفاظ على سلامة واستدامة الفضاء، فإن كفاءة الاتصالات فيما يتعلق بالأجسام والأحداث أمر بالغ الأهمية، وكذلك هو الأمر بالنسبة لإنشاء خطوط اتصال للحوادث التي يمكن أن يؤدي فيها سوء التقدير إلى تصور وجود تهديد عدائي. كما ينبغي النظر في سبل إبداء النية وإظهار السلوكيات المسؤولة. وقال إن التقدم المحرز في فيينا يمكن استكماله في جنيف من خلال مناقشات تبحث في كيفية الحد من المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها العمليات في الفضاء. ويمكن لمؤتمر نزع السلاح، كبداية، أن يشجع جميع الدول المرتادة للفضاء على تقديم لمحة عامة عن سياساتها الوطنية في مجال الدفاع الفضائي؛ فإنه ببناء تفاهم مشترك عن طريق زيادة الشفافية، يمكن لهذه التبادلات أن تقلل من المخاطر التي تتعرض لها العمليات في الفضاء. وقال إن آراء أعضاء فريق المناقشة بشأن الكيفية التي يمكن بها للدول أن تشارك في عملية لتطوير أفكار جديدة بشأن الحد من المخاطر ستكون موضع ترحيب.

37 - **السيدة خاكيز هواكوخا** (المكسيك): قالت إنه بالنظر إلى أن الإطار القائم الذي ينظم أنشطة الفضاء الخارجي غير كاف لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية البحتة، يود وفدها أن يعرف ما إذا كان ينبغي سد هذه الفجوة المعيارية من خلال إجراءات تتصل بنزع السلاح أو بدلا من ذلك من خلال قرار سياسي يتخذ على المستوى الحكومي الدولي.

38 - **السيد ريبل** (البرازيل): قال إن بلده يعتقد اعتقادا راسخا بأن الإطار القانوني القائم لا يكفي للحفاظ على سلامة الفضاء الخارجي وأمنه، أو للتصدي للمخاطر الحقيقية بالفعل المرتبطة باندلاع سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، في ظل تزايد الازدحام واحتدام التنافس في الفضاء الخارجي. وقد أسفرت المناقشات الأخيرة المتعلقة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي عن تحليلات منطقية بشأن مسائل حاسمة مثل نطاق وحدود النظام القانوني القائم والعناصر المتصلة بتدابير الرصد والتحقق والشفافية وبناء الثقة. وقد حدد تقرير الهيئة الفرعية 3 لمؤتمر نزع السلاح لعام 2018 إطار المناقشات المتفق في المؤتمر على إجرائها في المستقبل. وبالمثل، عُرض على الخبراء الخمسة والعشرين النص الذي جرى التفاوض بشأنه في فريق الخبراء الحكوميين المعني باتخاذ تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، الأمر الذي مكن الخبراء من السعي إلى تحقيق قدر أكبر من التقارب عند استئناف المناقشة. وعلى الرغم من أوجه التقدم المحرز في هذه العملية، فإن التحديات التي تطرحها مسائل التحقق والتكنولوجيات ذات الاستخدام المزدوج لم تعالج بعد.

39 - وقال إنه في حين أن تدابير الشفافية وبناء الثقة لا يمكن أن تحل محل الالتزامات القانونية التي يُنص عليها في معاهدات، فإنها يمكن أن تحل محل المبادرات الأخرى وتكملها بوصفها صكوكا ملزمة قانونا. كما أن مبادرات عدم البدء بالنشر التي تُتخذ على الصعيد الوطني أو المتعدد الأطراف يمكن أن تخفف من حدة التوترات.

40 - وأضاف قائلا إن وفده، إذ يأخذ في اعتباره توافق الآراء الذي تم التوصل إليه داخل مكتب شؤون الفضاء الخارجي بشأن إدارة الممارسات الجيدة من أجل استدامة البيئة الفضائية، يؤيد إجراء دراسات مشتركة بشأن الحلول التكنولوجية لرصد الحطام الفضائي؛ وتوحيد قواعد الإطلاق، مع مراعاة الحلول المجدية اقتصادياً لكل بلد؛ وإنشاء قناة اتصال بين مراكز المراقبة الساتلية؛ ووضع معايير قانونية تجبر الدول المرتادة للفضاء على التخفيف من الحطام الفضائي.

41 - وأخيرا، يمكن أن تستفيد المناقشات بشأن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من التفاعل بين مؤتمر نزع السلاح ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئة نزع السلاح والجمعية العامة. وينبغي بحث إمكانية تبادل التقارير بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومؤتمر نزع السلاح، بحيث تقدم كل هيئة معلومات عن مستجدات التقدم الذي تحرزه والتحديات التي تصادفها والنقاط التي يمكن معالجتها في آن واحد في جنيف وفيينا، وفقا للولاية المنوطة بكل محفل. وستكون هذه المبادرة ذات أهمية خاصة بالنسبة لوفود البلدان النامية التي يكون وصولها إلى المناقشات التي تجري في وقت واحد في محافل مختلفة محدودا في بعض الأحيان.

42 - **السيدة كلايز** (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): تحدثت أيضا باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وهي ألبانيا والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية وتركيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا، فقالت إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، إلى جانب وكالة الفضاء الأوروبية، قد طورت قدرات فضائية وصناعة فضائية قوية وفريدة من نوعها في أوروبا. وقد خُصص معظم ميزانية الاتحاد الفضائية في المقام الأول لنظام غاليليو العالمي للملاحة الساتلية؛ والخدمة الملاحية التكميلية الأوروبية الثابتة بالنسبة للأرض؛ والنظام الأوروبي العالمي للملاحة الساتلية؛ وكوبرنيكوس، النظام الأوروبي

لرصد الأرض. وبالنسبة لفترة الميزانية من عام 2021 إلى عام 2027، اقترحت المفوضية الأوروبية برنامجا فضائيا قويا لتعزيز القدرات الفضائية للاتحاد الأوروبي. وسيتناول البرنامج الجديد أيضا تحديات عالمية من قبيل مكافحة تغير المناخ والانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون، بالإضافة إلى دعم نهج "فضاء جديد" الأوروبي بالاشتراك مع الشركات الناشئة المبتكرة وزيادة الاستقلال التكنولوجي الأوروبي.

43 - وقالت إن الاتحاد الأوروبي يواصل الدعوة إلى الحفاظ على بيئة فضائية آمنة ومأمونة ومستدامة، فضلا عن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، باعتباره منفعة عالمية مشتركة، على أساس الإنصاف والقبول المتبادل. ومن المهم جدا اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الشفافية وبناء الثقة والدعوة في إطار الأمم المتحدة من أجل التحلي بالسلوك المسؤول في الفضاء الخارجي. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى تعزيز التعاون الدولي ووضع مبادئ للسلوك المسؤول، مع الحفاظ على استدامة الأنشطة الفضائية. وثمة حاجة أيضا إلى تعزيز الالتزام بتجنب التدخل الذي يُحتمل أن يكون له ضرر في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وهو ما من شأنه أن ييسر الوصول المنصف إلى الفضاء الخارجي.

44 - وأضافت قائلة إن الاتحاد الأوروبي لا يزال ملتزما بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، والاتحاد يساوره القلق من استمرار تطوير جميع الأسلحة والقدرات المضادة للسواتل. ويجب معالجة هذه التطورات على وجه السرعة في إطار الجهود الدولية الرامية إلى منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويجب على جميع الدول أن تتجنب تدمير الأجسام الفضائية التي ستولد حطاما طويل الأمد.

45 - واستطردت قائلة إن معاهدة الفضاء الخارجي وغيرها من قوانين الفضاء الدولية المنطبقة، بالصيغة التي وُضعت بها في إطار الأمم المتحدة، تشكل حجر الزاوية في الإدارة العالمية للفضاء الخارجي. وقالت إن الاتحاد الأوروبي، بوصفه جهة فاعلة مسؤولة في مجال الفضاء، يبحث إمكانية الانضمام إلى معاهدات الأمم المتحدة الفضائية ذات الصلة. ويشيد الاتحاد الأوروبي باعتماد الديباجة و 21 مبدأ توجيهيا لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، باعتبار الديباجة والمبادئ التوجيهية تتويجا لسنوات من العمل الذي قامت به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وشهادة على فعالية الدبلوماسية المتعددة الأطراف في مجال الفضاء.

46 - وتجدر الإشارة أيضا إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن إنشاء الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد؛ ويتطلع الاتحاد الأوروبي إلى مناقشة كيفية تنفيذ المبادئ التوجيهية والنظر في مواضيع أخرى تتناولها المبادئ التوجيهية التي ستوضع في المستقبل. وأكثر الاحتمالات واقعية في الأجل القصير هي الاتفاق على صك طوعي أو قواعد طوعية يمكن أن تضع معايير للسلوك المسؤول في جميع الأنشطة الفضائية والتحديات ذات الصلة. ويمكن أن تشمل المواضيع تخفيف الحطام الفضائي ومعالجة آثاره وتجنب حالات الاصطدام. وينبغي في المناقشات بشأن هذا الصك الطوعي أو القواعد الطوعية أن تكون مكملة للمبادئ التوجيهية للاستدامة على الأمد البعيد الصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، مع ضمان امتثال الصك المعني أو القواعد المعنية للقانون الدولي القائم ولتدابير الشفافية وبناء الثقة.

47 - **السيد بوينكي** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن حكومته ستستخدم جميع الوسائل القانونية والدبلوماسية المتاحة لتهيئة بيئة فضائية مستقرة ومنظمة تتيح الفرص وتخلق الرخاء وتكفل الأمن على الأرض وفي الفضاء. وأعرب عن ترحيب حكومته باعتماد لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لديباجة و 21 مبدأ توجيهيا لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بالقانون الدولي القائم للفضاء، بما في ذلك معاهدة الفضاء الخارجي، وهي الإطار الدائم والأساسي الذي ينظم النشاط الفضائي لصالح جميع الدول. وينبغي للبلدان أن تواصل العمل على تنفيذ تلك المبادئ من أجل تجنب المساس بأمن الفضاء الخارجي واستقراره. ويمكن تنفيذ المعاهدة والصكوك الدولية المرتبطة بها دون خنق الابتكار اللازم لجعل منافع الفضاء في متناول الجميع. ويمكن أيضا اعتبار بعض المبادئ التوجيهية للاستدامة في الأمد البعيد تدابير محتملة للشفافية وبناء الثقة، في حين يمكن أن توفر مبادئ توجيهية أخرى أساسا تقنيا لتنفيذ تدابير إضافية للشفافية وبناء الثقة.

48 - وقال إن الطبيعة المزدحمة والمشوبة بالنزاع للفضاء الخارجي تشكل مخاطر متزايدة تؤثر على استدامة الفضاء وأمنه. ولذلك فإن الاتصال الفعال فيما يتعلق بالأخطار التي تهدد سلامة الرحلات الفضائية أمر بالغ الأهمية، وكذلك إنشاء أشكال اتصال فعالة وفي الوقت المناسب، ولا سيما بين مشغلي السواتل، لتيسير تبادل المعلومات والحد من المخاطر التشغيلية. وينبغي لهيئة نزع السلاح أن تشجع جميع الدول المرتادة للفضاء على عرض الجوانب الدفاعية لسياساتها

الفضائية. ويمكن للسياق الهام الذي تتيحه المعلومات المتاحة عن النطاق الكامل لأنشطة الأمن القومي في الفضاء الخارجي أن ييسر التفاهم ويمنع الحسابات الخاطئة.

49 - وأضاف قائلا إنه ينبغي لجميع الأمم المرتادة للفضاء أن تشارك بنشاط في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وفي المناقشات ذات الصلة بشأن أمن الفضاء التي تجري في جنيف ونيويورك. وينبغي أن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجانها الفرعية العمل كمحافل رائدة في المنظمة بشأن الأنشطة الفضائية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للدول أن تكون مستعدة للعمل بصورة بناءة من أجل النهوض بالتدابير المنطبقة للشفافية وبناء الثقة في محافل الأمم المتحدة الأخرى. وأعرب عن سرور وفده لتقديم القرار المتعلق بتعزيز تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. ومن شأن الإسهامات التي ستقدمها الدول بموجب القرار أن تيسر مناقشة هذه التدابير ودراسة جوانب تنفيذها، بالإضافة إلى صياغة أفكار جديدة بشأن الحفاظ على الظروف المواتية لبيئة فضائية آمنة ومستقرة وصالحة للعمل.

50 - **السيدة زو** روي (الصين): قالت إنه بات هناك تداخل متزايد بين أمن الفضاء الخارجي واستدامته، حيث تواجههما معاً تحديات متزامنة مع استمرار التطور في تكنولوجيا الفضاء الخارجي والتوسع في تطبيقات الفضاء. فمن ناحية، أثر تدهور البيئة الفضائية وزيادة الحطام الفضائي تأثيراً سلبياً على الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. ومن ناحية أخرى، شكَّل سباق التسلح في الفضاء الخارجي وتسليحه أكبر التحديات التي تواجه أمن الفضاء الخارجي واستدامته. واعتبرت أن الصكوك القائمة التي تنظم الفضاء الخارجي تعتريها عيوب واضحة، وهي لا تحظر وضع أسلحة تقليدية في الفضاء الخارجي.

51 - وأشارت إلى أن المجتمع الدولي يقر بضرورة التفاوض وإبرام صكوك جديدة لتحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي من أجل معالجة تلك العيوب. ولذا اقترحت الصين وروسيا على هيئة نزع السلاح مشروع صك بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وكان لهما دور رئيسي في إنشاء فريق الخبراء الحكوميين المعني بالموضوع. وأضافت أن الخبراء قدموا العديد من الاقتراحات القيمة التي أرست أساساً جيداً لجهود تحديد الأسلحة في المستقبل، وذلك على الرغم من أنهم لم يعتمدوا للأسف تقريراً نهائياً. وأعربت عن أمل وفد بلدها في إبداء جميع الأطراف الإرادة السياسية اللازمة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

52 - ومضت تقول إن تدابير الشفافية وبناء الثقة المناسبة والممكنة، وإن كان لها دور مكمِّل للصكوك القانونية وكانت تفضي إلى المزيد من الثقة المتبادلة وتحد من سوء الحسابات، فهي لا يمكن أن تحل محل تلك الصكوك. وأضافت أن الصين أصدرت في السنوات الأخيرة أربعة كتب بيضاء عن أنشطتها الفضائية وأعلنت عن الكثير من عمليات الإطلاق الفضائية الرئيسية التي قامت بها، وذلك عن طريق وسائط الإعلام وبالتنسيق مع البلدان المعنية. وإضافة إلى ذلك، تمكَّنت الصين، بفضل تدابيرها المتعلقة بتخفيف مخاطر الحطام الفضائي، من تخفيض معدل تزايد حطامها الفضائي إلى ما يقرب من الصفر. وأبرمت الصين كذلك أكثر من 130 اتفاقاً أو مذكرة تفاهم للتعاون الفضائي مع أكثر من 40 بلداً وقدمت خدمات إطلاق السواتل إلى بلدان أخرى عديدة.

53 - واعتبرت المتكلمة أن الحاجة إلى التكامل المتعدد التخصصات بين كيانات مثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئة نزع السلاح باتت تتضح أكثر فأكثر، إذ تسير الجهود الرامية إلى منع تسليح الفضاء الخارجي بالموازاة مع الجهود المتعلقة بتعزيز الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. ولهذا الغرض، تؤيد الصين دور المنظمة في تعزيز التعاون والتنسيق من أجل ضمان استدامة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.

54 - **السيد بيلوسوف** (الاتحاد الروسي): قال إن رفاه الدول المستقلة والإنسانية ككل يعتمد بشكل متزايد على الفضاء وتكنولوجيات الفضاء. فالأنشطة الفضائية التي تضطلع بها الدول كانت إلى وقت قريب تستند إلى قواعد ومبادئ واضحة ومفهومة للقانون الدولي للفضاء، الذي تشكل معاهدة الفضاء الخارجي حجر الزاوية فيه. غير أن المعاهدة بات يُنظر إليها مؤخراً كصك عفى عليه الزمن ولم تعد قواعده تعكس الحالة في الفضاء، مع ظهور مخاطر جديدة تهدد البرامج الفضائية الوطنية وتحوُّل الفضاء إلى ساحة للنشاط البشري. وقال إن ثمة من استخلص استنتاجات خطرة من هذه التطورات؛ حيث أخذت البلدان الغربية تعمل على إشاعة مفهوم المنافسة في الفضاء وتجبر الآخرين على قبول الفكرة القائلة بأن الأزمات التي تشعلها حتماً المنافسة سيتعين حلها بطرق عنيفة، بما في ذلك بنشر منظومات من الأسلحة الهجومية.

55 - وأردف قائلاً إن أسباب معارضة البلدان الغربية لتنظيم الأنشطة الفضائية وعدم رضاها عن معاهدة الفضاء الخارجي تبدو إذن أمرا بديهيا. وأكد أن استخدام المركبات الفضائية كأسلحة واستهداف

الأهداف الأرضية يخالف المعاهدة. وأشار إلى أن البلدان الغربية ترى أنه إذا جاز اعتبار أي ساتل أو مركبة فضائية سلاحاً، فإن أي مركبة أو أي ساتل في المدار، بما في ذلك تلك التي تطلقها مراكز البحوث الجامعية أو غيرها من المؤسسات، ينبغي أن تعتبر تهديداً للأمن الوطني أو الدولي. وأعرب عن معارضة وفده لهذا المنطق، إذ إنه اعتبر دوماً أن جميع السواتل الموجودة في مدار الأرض تستخدم الفضاء بصورة مشروعة في الأغراض السلمية. واعتبر أن اختلاف التفسيرات بهذا الشأن سيعرِّض المجتمع الدولي للخطر.

56 - وشدد على أن منع تسليح الفضاء وإزالة المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها الأنشطة الفضائية وتهيئة مناخ مؤات لتلك الأنشطة، تندرج كلها ضمن الجهود المشتركة الرامية إلى صون السلام والأمن الدوليين. وأضاف أن فهم الأمور بهذا النحو له تأثير مباشر في تفويض السلطة بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وآليات الأمم المتحدة لنزع السلاح. ولذا فإن هناك صلة وثيقة بين الأدوار الفريدة للكيانات المختلفة، حيث يتمثل الهدف النهائي في تعزيز الأمن العالمي. غير أن خلط أدوارها والسماح بطمس الخطوط الفاصلة بين ولاياتها من شأنه أن يؤدي إلى نتائج عكسية وغير مرغوب فيها.

57 - وأكد أن الاتحاد الروسي يعارض في هذا الصدد تضمين المنابر المعنية بنزع السلاح مسائل عولجت بفعالية وبصورة شاملة من قِبَل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. فالخلط غير المرغوب فيه لمسائل مثل مكافحة الحطام الفضائي وإزالة المركبات من المدار على نحو غير منضبط وإلغاء الضوابط التنظيمية لحركة المرور في الفضاء يهدف إلى صرف انتباه المجتمع الدولي عن المسائل ذات الأهمية. وقال إن وفد بلده يدعو جميع الدول إلى تطوير تدابير عملية تمكِّن المجتمع الدولي من الحفاظ على المنجزات المشتركة في مجال بحوث الفضاء الخارجي الجارية للأغراض السلمية لصالح البشرية جمعاء.

58 - **السيدة ماك لوغلين** (الأرجنتين): قالت إن عدداً متزايداً من البلدان أخذ يصل إلى الفضاء مع التطورات الجديدة في مجال تكنولوجيا الفضاء، والتي تقودها إلى حد كبير الجهات الفاعلة من القطاع الخاص. وأشارت إلى أنه حتى البلدان التي ليس لديها برامج فضاء خاصة بها تستفيد من استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من خلال الملاحة الساتلية والاتصالات وغيرها من التطبيقات. وأضافت أن هذه التطورات، إلى جانب الطابع المزدوج لتكنولوجيا الفضاء، تدعو إلى إجراء مناقشات مبتكرة وشاملة في مختلف المحافل التي تُناقش فيها استخدامات الفضاء الخارجي. وينبغي في هذه المناقشات أن يُميَّز بوضوح بين مخاطر السلامة الناجمة عن الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي، مثل مخاطر الحطام الفضائي، والجوانب الأمنية لبعض استخدامات الفضاء الخارجي، حيث يجب أن يكون الهدف الرئيسي هو أن يظل الفضاء بيئة آمنة يمكن فيها لجميع أصحاب المصلحة مواصلة العمل في ظل حد أدنى من القيود.

59 - وأعربت عن ترحيب وفد بلدها باعتماد لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية 21 مبدأ توجيهيا لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، وعن تأييده للتفاوض على معاهدة ملزمة قانوناً بشأن منع حدوث نزاع مسلح في الفضاء الخارجي؛ وأضافت أن مثل هذا الصك سيكون مناسباً وضرورياً ما دامت لم تُعتمد تدابير للشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي على الصعيد الدولي. ويأمل وفد بلدها في هذا الصدد أن تستمر المناقشات في هيئة نزع السلاح بشأن تنفيذ التوصيات الصادرة عن فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي من أجل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

60 - **السيدة أرشينار** (سويسرا): قالت إن مجموعة الأنشطة الفضائية المشار إليها باسم "عمليات الالتقاء والتقارب" مثال لمسألة تتعلق بأمن الفضاء واستدامته على حد سواء. ففي حين أنه من الواضح أن هذه الأنشطة يمكن أن تواصل تعزيز استدامة الفضاء - بشرط أن تتم وفق معايير أمان عالية من أجل التقليل إلى أدنى حد من خطر إنتاج حطام في حالة وقوع حادث - فهي تنطوي أيضاً على اعتبارات أمنية بسبب إمكانية استخدامها بطرق عدائية. وفيما يتعلق بالعمل المستقبلي، سيكون الفريق العامل الجديد المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد هو الإطار المناسب لمعالجة جوانب السلامة والاستدامة في عمليات الالتقاء والتقارب، بينما سيتعين تناول جوانبها الأمنية في منتدى لنزع السلاح.

61 - **السيدة بيلاي راجاغوبالان** (زميلة متميزة في مؤسسة الباحثين المراقبين): قالت إنه يتعين معالجة الفجوات التي تعتري التدابير الحالية، ليس على مسار السلام والأمن وحده، لكن أيضاً على المسار السياسي، إذ إن المسارين لا يستبعد أحدهما الآخر. وحيث إن الاعتبارات السياسية يمكن أن تشكِّل عقبة أحياناً، من المهم أن تُدرس جميع المسائل في المنتديات المعنية في آن واحد. تدابير الشفافية وبناء الثقة، على سبيل المثال، ينبغي النظر فيها ليس فقط

في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولكن أيضاً في هيئة نزع السلاح وغيرها من المنابر.

62 - واستطردت قائلة إن طابع الاستخدام المزدوج الذي تتسم به تكنولوجيا الفضاء الخارجي، بحيث يمكن أن تستخدم للأغراض السلمية المدنية كما يمكن أن تُستخدم لأغراض شنيعة، يجعل مناقشة مسائل الفضاء الخارجي من الصعوبة بمكان. ولذا يتعين إلزام البلدان بتجاوز الكلام الرنان وإحراز تقدم في تنفيذ تدابير الشفافية وبناء الثقة والعمل على اعتماد صكوك ملزمة قانوناً. وأكدت المتكلمة أن إبرام صكوك من هذا القبيل أمر في غاية الأهمية، إذ إن تدابير الشفافية وبناء الثقة الراهنة تعرضت للنقد لكونها مجرد اتفاقات سياسية يمكن للدول انتهاكها بسهولة بمنأى عن العقاب.

63 - وأكدت أنه بينما تُشكِّل تدابير الشفافية وبناء الثقة إضافة مفيدة للتدابير القانونية، فإن المناخ السياسي الدولي لم يكن مؤاتياً لبناء الزخم المستدام اللازم لوضع تدابير ملزمة قانوناً. ورأت مع ذلك أن تدابير الشفافية وبناء الثقة القائمة مهمة كنقطة انطلاق، لأن وضع مثل هذه المعايير للسلوك المسؤول قد يكون مفيداً أيضاً إذ يمكن لتلك المعايير أن تكون خطوة وسيطة بين الاعتراف بالحاجة إلى صك ملزم والفعل المتمثل في صياغة ذلك الصك.

64 - واختتمت كلامها مشيرة إلى أن معاهدة الفضاء الخارجي لا تزال هي الاتفاق الأساسي الناظم لأنشطة الفضاء الخارجي، غير أنها نشأت في وقت كان فيه وضع أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي مصدر قلق ملح. ولذا لم تتوقع المعاهدة نوع التهديدات التي نشهدها اليوم، ومن هنا تأتي الحاجة إلى تدابير إضافية تكمل المعاهدة – ولكن بالتأكيد لا تحل محلها.

65 - **السيدة هاورد** (مستشارة لدى مكتب التجارة الفضائية التابع لوزارة التجارة بالولايات المتحدة): تكلمت بصفتها عضوة في حلقة النقاش وقالت إن حكومة الولايات المتحدة تعتمد كثيرا على جهود عدة وكالات لمعالجة المسائل المتعلقة بالفضاء. فثمة حوار متواصل بين وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووزارة التجارة، ومع الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) ووكالات مستقلة. ويمكن بناء على ذلك اقتسام المصالح والحفاظ عليها بطريقة بناءة. وأكدت المتكلمة ضرورة الاعتراف بالطبيعة المتغيرة لاستخدام المجال الفضائي والاعتماد عليه. وأفادت بأنه يمكن رؤية تبادل المعلومات داخل حكومتها، وذلك مثلاً من خلال تبادل البيانات المتعلقة بمعرفة أحوال الفضاء بين الإدارات. واختتمت كلامها قائلة إن جهودا مماثلة تبذلها عدة وكالات في المجال الفضائي داخل منظومة الأمم المتحدة.

66 - **السيدة كولينز أرسينو** (المؤسسة المشاركة ورئيسة مؤسسة العالم الآمن): تحدثت بصفتها عضوة في حلقة النقاش، فقالت إن من سبل الحد من المخاطر الأمنية توسيع نطاق النقاش بشأن تلك المخاطر. فالكثير من الناس يتأثرون بالقرارات المتخذة في الهيئات التي تناقش أمن الفضاء، ومن ثَم الحاجة إلى جلب معلومات إضافية إلى الطاولة من جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك النساء وأهل الصنعة والمجتمع المدني، وحتى الفلكيون الهواة. فهؤلاء يمكن أن يساهموا برؤى وأفكار جديدة بشأن سبل الحد من بعض المخاطر. ويجب أن تُعالج هذه المسائل في كل من اللجنة الأولى واللجنة الرابعة.

67 - وأشارت إلى أن الأصول الموجودة في الفضاء تدر منافع عديدة؛ ومع تزايد هذه الأصول، يتزايد أيضاً الاعتماد المتبادل بين الدول، وهو ما يؤدي بدوره إلى تحقيق المزيد من الأمن. ومن خلال اقتسام المعارف بشأن كوكب الأرض والفضاء والطقس والأراضي والموارد، فيما يجري العمل معاً لإقامة الأصول والاتصالات، سيكون بوسع الدول أيضاً تعزيز أمنها. ومن الصعوبة بمكان تصنيف الأصول إلى فئات منفصلة، إذ إن الكثير منها له استخدامات مزدوجة. وأكدت أن معاهدة الفضاء الخارجي، التي اعتُمدت في عام 1967، هي شهادة ملهمة على ما يمكن تحقيقه. غير أن العالم آنذاك كان مختلفاً للغاية عن عالم اليوم، لا سيما من حيث تكنولوجيات الاتصالات. ولذا من الضروري إلقاء نظرة على ما ينقصنا الآن وعلى سبيل المضي قدماً.

68 - **السيد أحمد** (باكستان): قال إن الفضاء هو التراث المشترك للبشرية ويجب على جميع الدول الكف عن الأعمال التي يمكن أن تؤدي إلى عسكرته. وبينما يتزايد الاعتماد على تطبيقات الفضاء الخارجي، فإن خطر تسليحه آخذ في الازدياد أيضاً. وأضاف أن معاهدة الفضاء الخارجي شكلت صكاً تاريخياً، حيث طرحت المفهوم القائل بأن استخدام الفضاء الخارجي ينبغي أن يكون في مصلحة جميع البلدان وأن يعود عليها بالنفع. غير أنه جرى تحديد ثغرات في المعاهدة بعد اعتمادها ولم يتم إحراز تقدم يذكر في سدها. وأكد ضرورة سد تلك الثغرات بغية منع التهديدات الموجهة إلى الأنشطة السلمية وإلى تطبيقات تكنولوجيات الفضاء لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ورغم أنه من المؤكد أن هناك قيمة في اتخاذ تدابير للشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، فإن هذه التدابير لا يمكن أن تحل محل

الصكوك الملزمة قانوناً. وأشار إلى أن هذه التدابير والصكوك لا يستبعد أي منهما الآخر، إذ ينبغي العمل على الواجهتين في آن واحد.

69 - وأعرب عن التزام باكستان، بوصفها طرفاً في معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء ومؤيدةً لجميع المبادرات الرئيسية لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، التزاماً قوياً بمبدأ استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والحفاظ على البيئة الفضائية من أجل المنفعة الجماعية للبشرية جمعاء. وأعرب أيضاً عن تقدير وفد بلده للدور الذي تقوم به لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تطوير النظام القانوني العالمي للفضاء الخارجي وإطار حوكمة الفضاء، وفي تعزيز المبادرات والآليات لزيادة تدابير الشفافية وبناء الثقة بين الدول الأعضاء.

70 - **السيدة كوينتيرو كوريا** (كولومبيا): قالت إن بلدها لا يزال ملتزماً بتعزيز الاستخدامات السلمية حصرياً للفضاء الخارجي، ولا سيما من خلال التعاون الدولي، ويدعو إلى مواصلة الجهود في هذا الصدد في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأعربت أيضاً عن قلق كولومبيا إزاء التهديد الناجم عن تزايد كميات الحطام الفضائي وعدم التيقن من استغلال الموارد الفضائية والكويكبات ونشر أسلحة أو استخدامها في الفضاء الخارجي وإمكانية حدوث سباق تسلح. ولذلك من الضروري اعتماد تدابير لضمان استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.

71 - وأكدت أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تؤدي دوراً أساسياً في زيادة الشفافية وبناء الثقة بين الدول وضمان الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي من خلال أنشطتها في الميادين العلمية والتقنية والقانونية، ومن خلال تعزيز الحوار الدولي وتبادل المعلومات. وينبغي أن تواصل الأمم المتحدة الاضطلاع بدور حاسم في الشؤون المتعلقة بالفضاء الخارجي واستخداماته. وأضافت أنه ينبغي دراسة القانون الحالي المتعلق بالفضاء بروح من التعاون الدولي. وينبغي أيضاً للجنة أن تواكب أهم التطورات في محافل أخرى، بما في ذلك مؤتمر نزع السلاح، وأن تواصل مناقشاتها بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

72 - وواصلت قائلة إنه من المهم الاستمرار في اعتماد تدابير طوعية، مثل المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات وتدابير الشفافية وبناء الثقة وقواعد السلوك الآمن والمسؤول في الفضاء الخارجي. فأعمال من هذا القبيل ليس من شأنها أن تحافظ على بيئة الفضاء للأجيال المقبلة فحسب، بل ستوفر أيضاً سبيلاً لمنع الأعمال العدوانية وأعمال الاستفزاز المحتمل وقوعها في الفضاء الخارجي. واعتبرت المتكلمة أن البلدان النامية التي ليس لديها صناعة فضائية قوية يجب ألا تُحرم من إمكانية السعي في هذا السبيل في المستقبل. وبناء على ذلك، يجب الحيلولة دون تسبب السياسات والإجراءات الموضوعة للتقليل إلى أدنى حد من مخاطر الحوادث في الفضاء في عرقلة عمليات الإطلاق التي ستقوم بها الدول التي ستصبح من مرتادي الفضاء في المستقبل.

73 - **السيدة بيلاي راجاغوبالان** (زميلة متميزة في مؤسسة الباحثين المراقبين): تحدثت بصفتها عضوة في حلقة النقاش، فقالت إن معاهدة الفضاء الخارجي لا تزال صكاً تاريخياً. غير أن ظهور تكنولوجيات جديدة يعني أن بيئة اليوم تختلف للغاية عن البيئة التي كانت قائمة وقت اعتماد المعاهدة، ولا سيما من حيث المسائل المتعلقة بأمن الفضاء واستدامته. فالفضاء الخارجي هو حقاً فضاء جماعي وما تقوم به دولة يؤثر على جميع الدول. ولذلك يتعين اتخاذ تدابير لتعزيز استدامة الفضاء الخارجي من خلال عملية شاملة يشارك فيها جميع أصحاب المصلحة.

74 - **السيدة كولينز أرسينو** (المؤسسة المشاركة ورئيسة مؤسسة العالم الآمن): تحدثت بصفتها عضوة في حلقة النقاش، فقالت إن التكنولوجيات الناشئة يمكن أن تكون مصدر نفع للجميع، كما يمكن أن تكون مصدر أذى للجميع، والنتيجة تتحدد في جزءٍ منها بما يجري من مناقشات في الهيئات الدولية. وقالت إن الفضاء يتيح فرصاً اقتصادية جديدة، ولذلك من المهم العمل على ضمان أمنه واستدامته.

رُفعت الجلسة الساعة 12:05.